

## تفسير سورة القصص ١٧-٤١ | يوم ١٥٤٤١/١/٨٧ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم هو اليوم الرابع عشر. من شهر الله المحرم - 00:00:00

من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ٦ من الهجرة. درسنا في سورة او في تفسير سورة القصص ونحن ان شاء الله على وشك الانتهاء منها. والحمد لله وهذه نعمة عظيمة. وعندنا الاية الحادية - 00:00:20

وهي قول الله سبحانه وتعالى قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سردا الى يوم القيمة هذه الاية لما تقرأها انت تمر عليك وتقف عندها تتأملها تشعر ان الله سبحانه وتعالى يقرر - 00:00:40

قضية مهمة جدا لا تكاد تغيب عن اي شخص يعني يقرأ القرآن ويعرف اللغة العربية ويعرف آآ ويقف يتدارس القرآن ويفهم تفسيره. قل ارأيتم قل خطاب لمن؟ الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لانه هو - 00:01:00

الاول الذي انزل عليه القرآن ولكن ينبغي نفهم ان مثل هذه الخطابات التي توجه الرسول قد موجه للرسول مبدئيا وموجهة لامة. لكل من يصلح له الخطاب. هناك بعض الخطابات بلا شك - 00:01:20

شك انها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني في خطابات تكون خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم هذه تبقى في خصوصيتها. لكن هناك خطابات توجه للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

وايضا تدخل الامة. فانت وانا والثالث والرابع كلهم يدخلون في هذا الكلام. فانت تقول لنفسك تقول لغيرك وتدعوا الى الله عز وجل وتبه وتذكر الناس تقول قل ارأيتم يعني اخبروني هذه ارأيتم - 00:01:53

مأخذة من الرؤية. يعني هل رأيت هذا الشيء او لم تراه؟ والرؤية قد تكون رؤية بصرية يعني تراها بعين مثل لما اقول لك ارأيت الشمس وهناك رؤية علمية يعني العلمية يعني - 00:02:13

في قلبك تراها في قلبك. فهذه تسمى رؤية علمية لما تقول يعني هل لو لو رأيت يوم القيمة والناس يحشرون هذه ليست بصرية هذه علمية يعني رأيت معنى علمت هنا الاية هذه علمية - 00:02:33

هذا علمية لأن تتحدث عن شيء علمي وقد تكون بصرية لأنها تتحدث عن شيء تبصره بعينه. لكنها لما تدخل عليها الهمزة ارأيت هذه تقبلها الى ان تكون بمعنى اخبرني استفهام. فانت تقرأ تقول قل ارأيتم يعني اخبروني - 00:02:53

ايها الناس اخبروني ايها المخاطبون اي اخبروني ايها المسلمين وغير المسلمين اخبروني باي شيء لو ان الله ان جعل هذه شرطية ان يقول لو ان الله جعل عليكم الليل سردا الى - 00:03:13

يوم القيمة سردا يعني مستمرا لا ينقطع. ومنه اصلا هي هذى سردا هي بدون ميم. السرد السرد تسرد سردا. تقول ثلاثة سرد واربعة سرد. وجاءوا سردا متصل بعضهم البعض. اه سردا او سردا زين؟ يعني مستمر لا ينقطع. فيقول الله عز وجل وهو يقرر - 00:03:33

توحيد الربوبية الذي يبني عليه توحيد العبادة وتوحيد الالوهية. فيقول لك مثلا قل ارأيتم يعني اخبروني لو ان الله جعل الليل لا

يذهب. يبقى كله ليل. الى يوم القيمة ما في نهار ابدا ما في الشمس الى يوم القيمة وانت الان لا تتصور في وقتك الحاضر مع هذه -

00:04:03

التقنية والصناعات انك في نور وفي اضاءة وفي كهربا لا لو انك رجعت سنين عديدة والكهرباء غير موجودة. ولو انك في صحراء وفي خيمة او بيت شعر. وما عندك انوار - 00:04:33

ولا سراج ولا شيء. والله جعل عليك الليل سرما الى يوم القيمة. ما في نهار تبتغي فيه المعاش وتنتظر فيه تزرع تأكل تشرب تطبخ تذهب تسافر. كله ليل في ليل. ظلمة في ظلمة. تصور انت الان. لو - 00:04:53

ما فيه انوار ولا فيه تجلس في ظلمة ان دخلت البيت وجدته مظلما وان خرجت للشارع فهو مظلم. وان ذهبت للمسجد فهو مظلم وان وركبت الدنيا كلها مظلمة. يقول لك اخبروني لو ان الله سبحانه وهو قادر قادر لا يجوز شيء. لو ان الله - 00:05:13 جعل الليل سرما الى يوم القيمة. مستمرا ظلمة الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتي بيضيع في احد هل هناك احد يستطيع او عنده قدرة ان يأتي بالشمس؟ ما فيه والله - 00:05:33

سبحانه وتعالى الان يعني كل كأنه يناقش من من يدعوه مع الله لها اخر. هؤلاء الذين يدعون والله لها اخر يعبدون الاصنام ويدعون الاوليات. ويدعون معبودات لا تصح ان تكون معبودات. هذه المعبودات لا تنفع - 00:05:53

ولا تضر ولا تقدم ولا تؤخر. هذه هل منها من يستطيع ان يأتي بالشمس؟ وهذه مثل ابراهيم عليه السلام لما حاج الملك لما قال له الله يحيي ويميت قال انا احيي الميت فاتى بابي شخصين - 00:06:13

فقال هذا اقتلوه وهذا قد عفوت عنه. وقال هذا احييته وهذا امته. ابراهيم لما رأى انه يموه على الحاضرين ويضحك عليهم ترك هذا الدليل وانتقل دليل اخر لا يستطيع ان يعوره بتاویله فقال فان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:06:33

من المغرب اذا انت تقول انا الله؟ يلا عطني الشمس خلها تجي من المغرب. فبهت الذي كفر ولم يستطع ان يجيب. فالله عز وجل هنا يناقش يقول لو ان الله جعل الليل كله ليلة الدنيا كلها ليل. من يأتيكم بنهار بشمس بطيء؟ وشف قال بطيء - 00:06:53

ما قال بنور ليش؟ لماذا لم يقل بنور؟ لأن الشمس توصف بالظباء فيها حرارة. فيها حرارة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصبر ضياء لأن فيه حرارة. هو الذي جعل الشمس ضياء. فالظباء اقوى - 00:07:13

ومن النور. النور مقتبس من الضياء. فالظباء والظباء فيه حرارة وفيه فيه انارة قوية. ولذلك قال من يأتيكم بضياء زين وافلا تسمعون اي افلا تسمعون اين سمعكم؟ لماذا لا سمع تدبر وتأمل وتفكير. بس مجرد تمر عليك هذه الاية وانت ما تقف عندها. فيحثك على التدبر يحثك على التأمل - 00:07:33

احرر لك قضية ماذا؟ قضية الله الواحد المتصرف بالكون هو الذي يستحق العبادة. هذا الذي نريد ان نصل اليه ثم يأتي مرة اخرى وايضا يقر لهم القضية هذه بطريقة اخرى. يقول قل ارأيتم يعني اخبروني - 00:08:03

جعل الله عليكم النهار سرما الى يوم القيمة. كله نهار ما فيه ليل. ما فيه ابدا كله شمس وحرارة وظباء من الله؟ شف كلمة الله يعني معبود. من الله غير الله؟ هل هناك معبود غير الله يستحق ان يعبد ويُخضع - 00:08:23

ويسجد له ويرکع له ويدعى هل هناك الله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه؟ يأتيكم بليل تسكنون فيه فيه افلا تبصرون؟ افلا تبصرون؟ اين ابصاركم؟ لماذا لا تبصرون تأمل وتفكير والا هو يبصرا كيف يقول افلا تبصرون؟ هو يبصرا لكنه يبصرا بصراء - 00:08:49

ليس فيه تأمل وليس فيه تفكير. لاحظ شف الفرق في الاول والثاني الاول قال من يأتيكم؟ من الله غير الله يأتيكم بطيء؟ ما قال بنهار. الثاني قال بليل ما قال بظلمة - 00:09:19

شافيف الفرق؟ ما قال النهار قال ضياء لانك انت في النهار تحتاج الى الضوء اكثر. تحتاج الى الشمس يحتاج الى الاضاءة زين؟ الليل قال تسكنون في مقعد ظلمة. لانه لا يلزم ان يكون هناك ظلمة. قد يكون في ظلمة وقد يكون في - 00:09:38 انارة لكن الليل بشكل عام الليل هو السكينة. يعني الانسان اذا راحت الشمس ارتاح. حس بالهدوء والراحة والطمأنينة ترك الاعمال

الشاقة في الليل سكن الليل سكن ولذلك قال لي تسكتون هناك قال - 00:09:58

بس ما قال تتحركون تعملون وتبحثون عن معاشكم لا. هنا قال لا ليل تسكتون فيه. لانك انت تحتاج الى الليل للسكنة والراحة تسكتون فيه ثم قال افلا افلا تبصرون؟ شف الاول يقول افلا تسمعون - 00:10:18

والثاني يقول تبصرون ليش؟ نقول لان الذي يناسب الليل السمع وجعل الله عليكم الليل انتم في ليلي الان. الليل استعمال السمع اكثر. اكثر من استعمال البصر. الليل ما تشوف. لما جاه - 00:10:38

الثاني قال جعل الله عليكم النهار الان انت في نهار. قال افلا تسمعون اذا افلا تبصرون؟ فالبصر يتناصف مع النهار فشف دقة الالة واعجاز القرآن في اختيار وخواتيم الآيات. يقول ومن رحمته يعني من - 00:10:58

الله وفضله واحسانه على العباد. وهذه من اعظم النعم وهي هذه النعم تقرر لك توحيد الالهية وان الله هو الذي يستحق ان يشكر ويعبد قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار. يقول هذه رحمة من الله ان الله جعل الزمان - 00:11:18

او اليوم ليل ونهار. قسم او قسمين ليل ونهار. الليل يطول والنهار يقصر او العكس. حسب الاوقات والازمنة واحتياجات الناس. فهذا رحمة من الله رحمة من الله جعل الليل والنهار. لو سألك سائل قال لك - 00:11:38

ليش قدم الليل على النهار؟ ليش بدأ بالليل؟ قال جعلكم الليل والنهار. نقول لان الاصل الليل الظلمة. والنهار طالع جعل لكم الليل والنهار ولان الليل سابق النهار. الليل يسبق الشمس. الان نحن هذه الليلة انتهى يوم الثلاثاء. لكن الناس - 00:11:58

الان يقولون الثلاثاء انتهى بغيوب الشمس. غابت الشمس واذن المغرب انتهى الثلاثاء. الان نحن دخلنا في اي شيء دخلنا في الاربعاء. اول اول يوم او اول وقت الاربعاء ليلته - 00:12:18

ليلة سابقة له. سابقة له. فلذلك قال الله جعلكم الليل والنهار. الليل يسبق النهار. ثم قال لتسكتوا فيه وتبتغوا من فضله شف تسكت فيه يرجع الى شيء الى الليل وتبتغوا من فضله النهار يقول - 00:12:38

الله جعل لكم الليل حكمة. وهي ان الانسان يسكن فيه ويستقر فيه. والنهار قال لحكمة. قال ما هو؟ قال تبتغون من فظهله تطلبون معاشكم وتتحركون وتعملون في كل ما تحتاجونه في الدنيا - 00:12:58

هذا يسميه علماء البلاغة اللف والنشر. كيف اللف والنشر؟ هو قال لك لف لك قال الليل والنهار. زين؟ ثم وقال تسكتن تبتغوا فتسكن تعود. الى الليل تبتغوا يعود الى الى النهار. طيب قال ولعلمكم لعلمكم تشکرون. اي يعني يعني اذا اذا تذكرت هذه النعمة نعمة الليل - 00:13:18

وانت تستقر وتضع رأسك على الفراش وترتاح من هموم الدنيا وغمومها وتتفكر في مخلوقات الله تنظر وتفكر في نفسك هذا يعني يدفعك الى ان تشکر الذي وانعم عليك بالنعم العظيمة ومن ومن اعظم هذه نعمة الليل الذي تستقر فيه نفسك وترتاح. لماذا لا تشکر الله؟ ولماذا - 00:13:48

لا تشکر الله على ان جعلت لك النهار تتحرك وتسافر وتتنقل وتبتغى من فضله. هذي كلها نعم من الله. ويتضمن الشکر هنا اهم شيء ما هو؟ الشکر للعبادة. شکر العبادة بان تشکر الله فتبعده فتبعده وحده لا شريك له - 00:14:18

فتتعرف ان المنعم والخالق والذي جعل هذه الاشياء وخلقها واجدها وانعم بها عليك هو الذي يستحق ان تعبده وتشکره. لا ان تعبد غيره من الاصنام. ولذلك شف لما انتهت هذه النعم التي ساقها الله وذكرك - 00:14:38

بهذه النعمة العظيمة التي لا ينكرها اي انسان عاقل بدأ ينادي ويناقش هؤلاء المشركون ويذكروهم بموقفهم يوم القيمة وانه موقف سيء لهم. يقول ويوم ويوم يناديهم من هم؟ المشركون - 00:14:58

ويقول اين شركائي؟ ايها المشركون يقول الله عز وجل اين شركائنا؟ تقولون مع الله شركاء اين شركائي؟ الذين كنتم تزعمون وكلمة تزعمون تدل على الكذب والافتراء اي كنتم تفتررون على الله وتکذبون على الله ان له شريكا - 00:15:23

معه تعبدون هذه الاصنام تقولون انها شركاء مع الله. شركاء في اي شيء. لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون غير احياء قال الذين كنتم تزعمون. قال الله عز وجل ونزعنا من كل امة. كل امة جاءها رسول - 00:15:43

ما من امة الا وجاءها رسول. قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسول. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فما من امة الا وارسل الله فيها رسول. هذا الرسول اذا جاء يوم القيمة يخرجه الله من بينهم ينزعه نزعه. قال نزعنا من - 00:16:03

كل امة شهيدة هذا الرسول يشهد على امته يشهد على امته التي كفرت به انه جاءهم رسالة ربهم ودعاهم الى عبادة الله ولكنهم كفروا واشركوا. فإذا جاء يوم القيمة انكروا قالوا ما جاءنا من - 00:16:23

فيقول مثلاً نوح عليه السلام جئتكم ودعوتكم يقول لا ما جئتنا. هود عليه السلام يقول لعهد الذين كفروا به جئتكم يقول ما دعوتنا وينكرون ذلك. فيقول الله عز وجل لهؤلاء الرسل من يشهد لكم؟ قال تشهد - 00:16:43

امة محمد فيأتون الى امة محمد والى محمد صلی الله علیہ وسلم فتشهد هذه الامة. ولذلك الله سبحانه وتعالیٰ قال وكذلك جعل وسط ان تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليکم شهیدا. كذلك جعلناكم امة وسطا. وسطا يعني عدولا. شهادتكم مقبولة. تشهد - 00:17:03

انت الان وانا نسمع ان نوح بذل نفسه في الدعوة. فإذا جاء يوم القيمة انا اشهد ان الله اخبرني في القرآن بان نوح بلغ رسالة ربه. فهنا يقول ونزعننا من كل امة شهیدا فقلنا هاتوا برهانكم ايها المشركون - 00:17:27

هاتوا دليلكم هاتوا الحجة على ان الله امركم ان تبعدوا معه غيره وان يجعلوا له شرقاء فعلموا ان حقا لله. الان يوم القيمة يقررون هؤلاء المشركون بان الحق لله. وان الطاعة لله وان العبادة لله - 00:17:47

وظل عنهم ما كانوا يفترون من الاصنام. ينادون اصنامهم واوليائهم لا يجدون احد يرد ما تنفعهم يوم القيمة. ظلت عنهم وتاهه لم تنفعهم. اذا عندنا الان في هذه الآيات تقرير - 00:18:07

توحيد العبادة هو ان الذي يستحق العبادة هو الله سبحانه وتعالیٰ اذا علمنا ذلك فان كل من يعبد مع الله فانه سيكون عدوا له يوم القيمة ولن ينفعه. وان هذه المعبودات كلها معبودات زائفة - 00:18:27

لا تنفع ولا تضر في الدنيا بل تضرك في الآخرة. ولذلك قال الله توحيد الربوبية الذي يقربه الجميع بهذا الاسلوب ارأيتم بهذا اخباروني ويترتب عليه ماذا؟ توحيدا لله. اذا كان الذي يدبر الكون ويأتي بالشمس - 00:18:47

ويذهب بها ويأتي بالليل ويذهب به هو الله سبحانه وتعالیٰ. اذا هو المنعم هو الخالق هو الرازق وهو الذي يجب ان يعبد ويدعى ويخلص له. اما ما سواه لا تملك شيئا ولا تدبر شيئا في الكون. ولا تستحق العبادة. لا تستحق - 00:19:07

وذلك قرر الله سبحانه وتعالیٰ ثم ساق لنا يعني صورة منصور يوم القيمة وموقف من مواقف هؤلاء المشركين الذين هذه الاصنام التي لا تنفعهم ولا تضرهم اذا جاء يوم القيمة تبرأوا منهم وقرر الله عليه قال اين شركائي؟ وشهادت عليهم - 00:19:27

الرسل وشهادت عليهم هذه الامة فندموا اشد الندم ولكن لا ينفع الندم. طيب في ختام هذه السورة يسوق الله لنا قصة قارون عليه السلام. قصة قارون هذا الكافر. قارون هذا من قوم موسى - 00:19:47

وقارون قارنه الله سبحانه وتعالیٰ فرعون وهامان. قال الله عز وجل ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطانا الى فرعون وهامان وقارون. فقالوا ساحر كذاب. وقال وفرعون وهامان وقارون اخبر الله ان الله ارسل اليهم موسى وكفروا به. وذكر هنا قصة قارون - 00:20:07

هذا الطاغية المسرف ذكر الله سبحانه قصته هنا بما ان الله سبحانه وتعالیٰ اعطاه من الدنيا لكنه لم يحسن التصرف في هذا المال فتكبر وطغى واسرف ويفي. الله سبحانه وتعالیٰ - 00:20:37

يقص علينا هذه القصة لهدف وهو ان الاستكبار والتكبر والطغيان ليس مما يأمر الله به. بل لا ينهى عنه. ولا تمشي في الارض مرحبا. وينهى الله عن التكبر. هذا امر الامر - 00:20:57

الفساد في الارض. فهذا قارون اتصف بصفتين. صفة التكبر والكبراء والتغطرس وايضاً الافساد في الارض. انه مفسد في الارض. طيب نأخذ ولو يعني شيئاً قليلاً من هذه القصة. ثم نختتم المجلس. يقول الله سبحانه وتعالیٰ ان قارون كان من قوم موسى. اذا - 00:21:17

هو من بنى اسرائيل من قوم موسى حتى حكى بعض المفسرين والعلم عند الله انه كان ابن عم موسى عليه السلام. وبعضهم قال ابن خاله او ابن خالته. وكان ثريا متربا. كان في اول الامر من بنى اسرائيل رجل مؤمن بموسى - [00:21:47](#)

حتى قيل انه كان يحفظ التوراة ولكنه وكان من العباد ومن المؤمنين لكنه يعني دخله الاعجاب والاغترار أصبح اغتر واعجب بنفسه. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى يعني ان فجعله ثريا متربا. واعطاه من المال الكثير. فغره ما له. فلما رأى هذه هذه الدنيا فتحت - [00:22:07](#)

واعطاه الله المال الكثير. هذا جعله يغتر بماله. ويكره بموسى. وآآ ولا يؤمن به طيب. ولذلك قال ان قارون كان من قوم موسى كان. يعني كان من جملة بنى اسرائيل من اتباع موسى. عليه - [00:22:37](#)

السلام وممن هو من ممن امن بموسى عليه السلام. لكنه طفى عليهم. وبغي هنا تعني انه ظلم وطفى وتكبر يعني واعتدى على على على موسى وعلى المؤمنين. حتى ذكروا انه يعني تعدى على حق موسى وعلى المؤمنين. بغي بشكل عام بغي عليهم. قال الله - [00:23:00](#)

عز وجل واتينا من الكنوز. من هنا بيانه يعني اعطاء الله كنوزا عظيمة. الذي اعطاه الكنوز وفتح عليه واعطاه هذا المال العظيم اموالا عظيمة اتاهم الكنوز هو الله سبحانه وتعالى حتى وصف الله سبحانه وتعالى كنوزه يعني - [00:23:30](#)

كنز قارون يعني مال قارون كما يضرب به المثل. اعطاء الله من الكنوز الاموال الكثيرة الطائلة حتى ان ذكر هنا ان مفاتحة لتنوع تتشق بالعصبة. اولي القوة. يعني العصبة الرجال. الرجال - [00:23:50](#)

العصبة من العشرة الى الأربعين يسمونه عصبة. فالعدد العشرة والعشرين والثلاثين الى الأربعين اذا جاءوا يصعب عليهم رفع هذه المفاتيح. الله يقول مفاتح. فما المراد مفاتحنا فبعضهم يقول المفاتح هي المخازن المخازن التي امتلأت بالذهب والورق - [00:24:10](#) فيعجز العشرات يحملون هذه هذه الدنانير وهذا وهذا الذهب والفضة. يعجز فالمراد بالمفاتح الخزائن. ومثل قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب. يعني خزائن وبعضاهم يقول المفاتح هي المفاتيح. فالمفاسد عندي المفتاح - [00:24:40](#)

غير المفتاح عندنا المفتاح والمفتاح قالوا المفاتح مفردها مفتاح والمفتاح هو الخزينة والمفاتح جمع مفتاح. المفتاح ما يفتح ما تفتح ما تفتح به الخزنة. فعندنا خزائن وعنده مفاتح اختلقو هل المراد هنا بالایة ان مفاتحة هي الخزائن - [00:25:09](#)

مفاتيح الخزائن بعضهم قال هذا وبعضاهم قال هذا والله اعلم. لكن الذي يظهر الله اعلم ان المراد بها المراد هي الخزائن. لأن الله يقول في موضع اخر وعنده مفاتح وعنده مفاتح الغيب لا - [00:25:43](#)

الا هو. يعني خزائن الغيب قال ما ان مفاتيحه لتنوع يعني تنوء تشق. تشق بالعصبة. اولي القوة يعني الجماعة الاقوياء الاشداء يعجزون عن حمل انتقال هذه الخزائن كالصناديق والشنت ونحوها - [00:26:03](#)

المليئة الذهب والفضة ونحو ذلك. فيعجزون عن حملها. قال الله عز وجل اذ قال له قومه لما كان عنده الاموال الطائلة ودخله الكبر والاشر والبطر واصبح يعني اه يفتخرون على قومه ويفرح بما عنده. نصحه نصحه قومه العقاله منهم المؤمنون - [00:26:28](#)

بني اسرائيل نصحوه بخمس نصائح شوف خمس نصائح الاولى قالوا له لا تفرح. فرح مطر واشر وفرح كبر لا تفرح. لا تفرح ان الله لا البارحين الذين يفرحون بهذه بهذا الشيء. اما الفرح الفرح الذي يفرح به المؤمن فرح الذي ليس فيه كبر ولا - [00:26:58](#)

يا بطل هذا جائز. قال الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون. وقال بذلك فليفرحوا. والنبي صلى الله عليه وسلم يفرح والله يفرح والله اشد فرحا. الفرح الاصل فيه الجواز والفرح الاصل فيه الاباحة. لكن اذا كان هذا الفرح يؤدي - [00:27:22](#)

الى الكبر وجحود نعمة الله والكفر بها هذا هو الذي لا يجوز. وهذا الفرح الذي قال فيه قوم قارون لا تفرح. لا تفرح فرحا فرح جحود للنعمه. لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. هذه النصيحة الاولى - [00:27:42](#)

الثانية قالوا ابتيغي فيما اتاكم الله الدار الاخرة. يعني يعني هذا المال يجعله اجعله ينفعك في الدار الاخرة لا يجعلهم الدنيا لكن لا تنسي نصيبك من الدنيا. خذ حقك من الدنيا واجعل الكثير للآخرة - [00:28:02](#)

قدم مالك مالك ما قدمت. انفق على نفسك وانفق على من تعولهم. وانفق على الفقراء والمساكين القربى ونحو ذلك اجعل مالك ينفعك في الاخرة مالك ما قدمت وماردك ما اخرت العاقل يعرف - [00:28:22](#)

فتصحوم بهدا المال ان يحسن التصرف فيه. ولا تنسى نصيبك من الدنيا ثم قالوا قال لا تنسى هذه هذه الوصية الثالثة. لا تنسى خذ حقك منه. والبس احسن شيء ان الله يحب الجمال. والبس واسكن في سكن - [00:28:42](#)

وكل من الطيبات ووسع على نفسك لكن ليس على حساب نسيان الاخرة. الوصية الرابعة قال واحسن كما احسن الله اليك. احسن تعاملك مع الله في عباداتك. واحسن الى الخلق والفقراء والمساكين. احسن - [00:29:01](#)

كما احسن الله اليك. اتقن عملك مع الله وعلاقتك مع ربك. واحسن الى هؤلاء الفقراء والمساكين. والوصية الخامسة ولا تبغى ولا تبغي ساده في الارض لا تفسد في الارض بهذا المال. ان الله لا يحب المفسدين. الله لا يرضى ولا يحب من يفسد في الارض - [00:29:21](#)

بعد اصلاحها ماذا كان رده وموقفه؟ قال انما اوتته على علم عندي. يقول هذا يعني لهم يقولون له يعني الله اعطاك هذا المال. اشكر الله. قال لا. هذا المال اصلا انا حصلت عليه بتفكير - [00:29:41](#)

تفكير وجهد مني وبذل ومعرفة بتجارات ما جاني هكذا انا الذي اتيت به اتيت به ولم ينسب هذا المال وهذه النعمة الى ربي وانما جحدها. قال انما اوتته على علم عندي. انا ما رد الله عليه قال او لم يعلمه - [00:30:01](#)

هذا المسكين الصعييف ان الله قد اهلك من قبل واهلك من قبله من القرون من هو اشد منه. يعني هذا نسي ولم يفكر وجحد نعمة الله والله قد اهلك امما ماضية قبله من القرون ليس قرن ولا قرنين من هو اشد منه قوة - [00:30:21](#)

ليس عنده قوة مثل قوتهم. واكثر جمعا هم اكثر منك مالا. ولا اكثر جمعا ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون المجرمون ما يسألون يوم القيمة عن ذنبهم لماذا اذنبت؟ وانما يجازون على ذنبهم. قد يسألك سائل يقول لك طيب في ايات اخرى يسألون - [00:30:41](#) انهم مسؤولون. نقول يسأل في وقت دون وقت. او في حال دون حال يسألون عن ذنبهم سؤال توبيخ وتقرير وانكار. ولا يسألون لانهم لا يستحقون من يسألهم بل يؤخذ يؤخذون الى العذاب. طيب لا نطيل الوقت يضيق. نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمel - [00:31:01](#)

هذه القصة ونواصل لما قال الله عز وجل فخرج على قومه في زينته هذا يعني يعني موضع اخر او حال اخر من قصة يذكرها الله سبحانه وتعالى لنا ويبين موقف الناس منها. يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما - [00:31:31](#)

الله الموفق والهادي الى سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:31:57](#)